

الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل

@ 268 @ وعن محمد بن الحنفية قال تخرج راية سوداء لبني العباس ثم تخرج من خراسان آخر سوداء وثيابهم بيض على مقدمتهم رجل يقال له شعيب بن صالح مولى بني تميم يهزمون أصحاب السفيناني حتى ينزل بيت المقدس يوطئ للمهدي سلطانه ويفد إليه ثلاثمائة من الشام يكون بين خروجه وبين أن يسلم إليه الأمر ثلاث وسبعون شهراً وعن شريح بن عبيد عن راشد بن سعد وضمرة بن حبيب ومشايخهم قالوا يخرج شعيب بن صالح مول بني تميم مختفياً إلى بيت المقدس يوطئ للمهدي منزله إذا بلغه خروجه إلى الشام وعن محمد بن علي قال إذا سمع العابد الذي بمكة بالخسف خرج مع اثني عشر ألفاً فيهم الإبدال حتى ينزلوا بايليا - يعني بيت المقدس - الأثر وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم خليفتين خليفة بيت المقدس يقتل الذي هو دونه يعني بالخليفة الذي ببيت المقدس المهدي و الذي دونه السفيناني وعن سليمان بن عيسى قال بلغني إنه على يد المهدي تابوت السكينة من بحيرة طبرية حتى يحمل فيوضع بين يديه في بيت المقدس فإذا نظرت إليه اليهود أسلموا إلا قليلاً منهم ثم يموت المهدي وأما ما روي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم إنه قال لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الناس غلا شحاً ولا الدنيا إلا أدباراً ولا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق ولا مهدي إلا عيسى بن مريم فقال الحافظ أبو محمد إنه حديث أمر جداً لا يعارض ما تقدم وعن هشام بن عمار قال سمعت أن رجلاً انتقل إلى بيت المقدس ف قيل له ما نقلك إليها ؟ قال بلغني إنه لا يزال في بيت المقدس رجل يعمل عمل آل داود والله أعلم